

المحاضرة التاسعة / شرح آيات الأحكام / الدورة العلمية السنوية التاسعة عشرة / مركز الإمام الألباني

مشهور بن حسن آل سلمان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعلى اله واصحابه اجمعين الله تعالى وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها ان يريد اصلاحا - 00:00:05

بفضل الله بينهما ان الله كان عليهما خبيرا. واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى المساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم. ان الله لا يحب من - 00:00:25

فعلا فخورة. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد - 00:00:45

فلما ذكر الله تعالى النفوس ذكر العلاج وجعله على مرحلتين المرحلة الاولى في داخل البيت. ويقص الزوجة فهو الذي ينفذه على مراحل ثلاث. الاولى كما قال الله عز وجل واللاتي تخافون نشوزهن فعظون. ثم بعد الوعظ قال الله عز وجل - 00:01:15

واهجروهن في المضاجع ثم واضربوهن. فاذا هذا العلاج لم يأت بثماره وما انجع فحين اذ يكون العلاج من خارج البيت. المصالح والمفاسد في بعض الاحيان تتداخل وتحتاج الى الطرف الثالث هو الذي يقدر المصالح والمفاسد - 00:01:55

جاءت هذه الاية بالانتقال من مرحلة الاصلاح الداخلي للأسرة الى الاصلاح الخارجي. وهذا اصبح الخارجي ينبغي ان يكون من قبل احرص الناس على هؤلاء الان سواء كانوا اهل الزوجة او اهل الزوج - 00:02:25

قال الله عز وجل وان خفتم شقاقا بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها خطاب لمن؟ وان خفتم شقاق بينهما. الخطاب للاولياء. او للقضاة. وبعد السلف قال للحكام هو الذي ينوب عن الحاكم قاضي - 00:02:50

والخطاب بلا شك انه للاولياء وان خفتم شقاق بينهما. ودلت الاية بالاشارة الى ان الاسرة ولا سيما عند اول بنشأتها ينبغي ان يرعاها الكبار. والكبار اولى الناس بالرعاية ان يرعاها. والد الزوجة - 00:03:15

الزوج يبقى يتحسس والد الزوج ووالد الزوجة حال هذه الاسرة. تأمل معي وان خفتم شقاق بينهم وبينهم. من الذي يخاف او الاولياء اولياء هؤلاء او ولي هذه ولي تلك. وفي اشارات ايضا في الاية المتابعة - 00:03:39

خفتم شقاق بينهما. قلت وهذه الرعاية تكون في اول التنشئة الله عز وجل يقول خفتم اي علمتم اذا في في في متابعة او خفتم على بابتها وما معنى هي على بابتها؟ يعني حالة تحدث في القلب - 00:03:59

فيها تحسب لوقوع مكروه. فيها تحسب لوقوع مكروه. وان خفتم شقاق بينهما الشقاق كل واحد شقاق بينهما بين اللي هي المضافة اللهم اغفر لي. وان خفتم شقاق بينهما. الشقاق ان يأخذ كل في شق هذا الزوج يوخذ في حال في شق - 00:04:23

يمشي في شق بزوجة تمشي في شق. فكأن شق كل واحد من الزوجين غير شق الاول ان هذا يأخذ في ناحية وكأنه هذا يأخذ في ناحية. كأنه لا يشهد الآن في طريق واحدة. وفي هدف واحد ولغرض واحد. فاذا الان اصبح الامر هكذا - 00:04:53

والزوج مارس السلطات التي اعطاه الله اياها الموعظة والهجر في المضجع ثم الضرب الخفيف الذي يشعر البليدة من النساء ان له قوامه عليها بمثل هذا الضرب غير مبرح. فحين اذ - 00:05:13

لابد الزوج ان يفزع الى الطريقة الثانية وهي الكبار يخبر اهله او اباه او يخبر من كان كبيرا من ولدا قال من اهله ومن اهلها. فلا يلزم

ان يكون الوالد هو الكبير. فقد يكون الاهل الذي يصلح للصالح غير الاب قد يكون العام قد - [00:05:33](#)

وهكذا فيتلمس من هو اهلا لهذا الصلاح. قالوا ان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما من جهة والمراد شقاق بينهما

النزاع والخصومة التي زادت عن الاحاطة بالبيت والمراد زواجها - [00:05:53](#)

وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا في اماء في الايات الى ان الخلاف حاصل الخلاف تحتد وتيرته والزوجة ما بقيت ما زالت باقية في

بيت زوجها وكأن الامر يعني قبل الفراق - [00:06:18](#)

لان الامر قبل الحراك. الامر اشتد مارس الزوج السلطات الثلاث التي معه. وثم حينئذ يعني لجأ الزوجان الى التحكيم. قد تلجأ الزوجة.

قد تكون الزوجة المظلومة. وقد تطلب الزوج التحكيم. وبعض الرجال عندهم من الانفة - [00:06:37](#)

والكبر هيرفض التحكيم. ورفض التحكيم ممنوع. فقد يكون الطلب من كليهما وقد يكون من طرف دون طرف فالله عز وجل يقول

فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهله. خطاب لاولياء الامور ابحثوا عن رجل حصيف عاقل مجرب - [00:06:57](#)

حريص غيور يعمل على الصلاح بين الناس. فابعثوا حكما من اهل طب هؤلاء الحكامات او هؤلاء المبعوثان هل هما حكمان ام وكلان

بمعنى هل لهما ان يطلقان ليس لهما ان يطلقان. المسألة تأتينا. لكن الفقهاء والعلماء اختلفوا في ذلك - [00:07:17](#)

فاذا كان حكمي فلهما الطلاق واذا كانا وكيلين فليس لهما الطلاق الا ان وكلهما الزوجان بالطلاق. او ان كانا مبعوثا من قبل الحاكم او

من ينوب عنه من القضاة. فحين اذ - [00:07:47](#)

يطلقا ان وكلهما القاضي بذلك من محافل الاجراءات الجديدة في المحاكم الشرعية في بلادنا. هناك لجان تلتقي مع زوجين الذين

يرغبان في الطلاق فيسمعون منهما ويقع التوجيه وكان الله في عون المجتمع في قبل ايام - [00:08:08](#)

يعني عشنا هذا حال اغلب افراد المجتمع الالباء ما تعلموا لكن تربوا واخذوا القيم والمثل واخذوا اصبح لهم ثوابت. اخذوها من الالباء

والاجداد. وصلنا لحالة فيها اناس المعلمون ولكن الالباء والامهات الذين ليسوا بمربين. ما في تربية في جيل وصل الى الام والاب غير

المربية - [00:08:33](#)

فكان الله في عون الناس. فالحكم من اهله وحكما من اهله اشارة الى التماسك الاسري. واشارة الى وجود اناس لهم سلطة على هؤلاء

وهذه السلطة سلطة معنوية اكثر منها سلطة مادية. وهذه السلطة انما هي بالاخلاق والتربية وما شابه - [00:09:06](#)

قال الله عز وجل فان خفتم شقاق وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله وحكما من اهله. قلنا اختلف اهل العلم هل المبعوثان

حكمين ام المبعوثان؟ حكمان ام المبعوثان؟ وكلا - [00:09:26](#)

الكوفيون الكوفيون ان سمعتم هذه العبارة اسم ربهم الحنفية ومن قبلهم من اهل الكوفة وهم امثال ابراهيم النخعي وآآ من كانوا في

الكوفة من فقهاء الامصار فعلماء الحنفية واحد قولي الشافعية - [00:09:48](#)

يقولون التفريق للامام وليس لهما التفريق الا ان وكلهما زوجان او يأمرهما الامام او ينوب عنه القاضي بذلك فهما وكيلان قالوا دل

عليه قوله ان يريد افرحا يوفق الله بينهما. ورأياه ان المراد يريد ان - [00:10:08](#)

اصلاحا الزوجان قالوا وان يردا اصلاحا الامر للزوجين. والامر الى رضاءهما فاذا لم يرضيا بالتفريق فليس له ما زال ودابا اخرون قالوا لا

لهما التفريط واثار هذا عن السلف وتأتينا المسألة ببعض تفاصيلها بعد قليل. قال قال الله عز وجل - [00:10:34](#)

وان خفتم شقاق بينهما فابعثوا حكما من اهله. وحكما من اهله يحتاج من اراد ان يصلح بين المتخاصمين عموما وبين الزوجين

خصوصا الى معرفة حال المتخاصمين وما بينهما من حقوق ودعوة ورضا ورضا وغضب وحب في البقاء او حب في الفراق -

[00:10:58](#)

وينبغي ان يعرف ما يرضي هذا وما يسرق هذا وهكذا لماذا قال الله عز وجل من اهله وقال من اهله في حرص على الستر وانا

العيوب لا يطلع عليها الابدون - [00:11:26](#)

وقال من اهله ومن اهله والشريعة تتشوف لازالة الخلاف تستطيع ان تستنبط من هذه الاية ان المفسدة الصغرى تدرأ الكبرى كيف

التوجيه؟ الاصل في العين الستر. هذي مفهدة صغرى. والفراق - [00:11:45](#)

مؤسسة كبرى فاذن الشر بذات المقدار الذي يطلع عليه الحكم من اهل فانتك لكنه حصره في الالي فهي مفسدة صغرى اذن بها الشر لدراء المفسدة الكبرى وهي الفراق وهي الفراق. ولما نقول من ستصوم - [00:12:15](#)

وتدراً بالمفسدة الكبرى كثير من الادلة الشرعية مأخوذة من يعني تدلل على مثل هذا الامر كذلك الله عز وجل قال من اهله وقال من اهلها لان اهل هم اكثر الناس رعاية للاصلاح - [00:12:39](#)

في الاية ايضا ارشاد الى ان العاقل ينبغي ان يتبع الاصلاح والارشاد حكى ابن عبد البر وابن رشد ان الاجماع قال الاجماع انه ما ينبغي ان يكون الحكماء الا من اهل. والامر على الحقيقة ليس كذلك. الاجماع غير - [00:12:57](#)

واه جماهير اهل العلم يرون ان ان يكون الحكماء من اهل انما هو من باب المستحب وليس من باب الوجوب. طب قوله تعالى الان ان يريدوا اصلاحا يوفق الله بينهما. هذا ان يريدوا - [00:13:15](#)

الضمير يريد ان يعود علامة في السياق يعود الى اقرب مذكور. القاعدة في العربية الضمير على اقرب مذكور. والاية حكم من اهله وحكم من اهلها ان يريدوا. ظهر السياق انه يعود الى ليس الى الزوجين. تمام. وانما - [00:13:35](#)

يعود الى الحكمين. هذا هو ظاهر السياق. وهذا يقوي قول من قال ان الحكمين محاكمان وليس بوكيلين ولهما التفريق. وفي هذا اشارة الى ان الاصل في التحكيم انه ملزم لو اختلف اثنان فتحاكما - [00:13:55](#)

فرأى الحكماء او لمن حكموا رأوا شيئا فالاصل في التحكيم انه ملزم. قال الله عز وجل ان المراد بالضمير ان يريدوا الحكماء المراد الحكماء وقال بهذا جماهير السلف ومنهم عبد الله ابن عباس ومجاهد وسعيد ابن جبير - [00:14:20](#)

وفي هذا اشارة الى ان اتفاقا اي رداء الصالح ان يوفق الله بينهم. اذ اتفق الحكماء على شيء فيجب على الزوجين الامتثال وعدم المنازعة اتفق الزوجان الحكماء على شيء. كان يلزمهما مثلا بالرحيل - [00:14:45](#)

حتى والله الازواج طيبون. وما بينهم خلاف لكن خلافة ملاسبات موجودة في الاسرة. فيحكماء والله اصلاحا ان يخرج ويسكن في مكان اخر. مثلا مثلا او قد يكون الخلاف في راتب الزوجة - [00:15:11](#)

يقضيان بينهما على حال معين اتفق الحكماء على شيء فحين اذ الاتفاق ملزم. ان اختلفا وكل رأى شيئا حين اذ رأيهما غير مزمنا اذا الحكماء اتفقا الزمان. وان لم يتفقا لم يلزما. اذا قال الله عز وجل وفي هذا اية عجيبة - [00:15:30](#)

جدا وفيها من الفوائد ما الله به عليم. قال ان يريدوا اصلاحا قال يوفق الله بينهما يوفق لللاعبين بين الزوجين بركة ايش؟ بركة الاتفاق. بركة الصلاح الحسنة الحكمية. وبركة حسن نية - [00:16:01](#)

وحكمة وحسن تدبير طريقة الحكمين في الاصلاح. ولجنة التحكيم يحتاج الى خبرة. ويحتاج التحكيم يحتاج الى خطبة والتحكيم حتى يأتي بثماره يحتاج الى توفيق. من الله عز وجل ويحتاج الى آا اخلاص وصدق وحرص من قبلهما يوفق الله بينهما - [00:16:21](#)

الاجتماع دائما في توفيق. دائما اجتماع فيه توفيق. وفيه بركة سواء كان هذا الاجتماع في الاسرة بين الاخوة او بين الازواج او بين الدعاة الى الله عز وجل الاجتماع يستر العيوب. ويخفي العورات - [00:16:51](#)

والخلاف يكشف الاوراد. والخلاف يظهر العيوب مجتمع توفق الا عبيده. واحسن البركات في التوفيق ان ان العيوب تشتت. والعيوب تبقى بين الازواج لا يفرقون المؤمن الا ان يرضى منها الخلق. رضي منها اخر. فالزوج له عيب والزوج لها عيب - [00:17:21](#)

الاخ الذي بينهما الزوجة الشرعية وزوجها يستر عيب زوجته. والاصل ان لا يطلع عليه المحاكمين لكن الحكمين طلعا عليه من باب المسجد الصغرى الكبرى في الاية دلالة على اهمية التوفيق - [00:17:51](#)

واهمية الاجتماع وان لهذا الاجتماع بركة. انظر انظر الى سياق الاية. ان يريدوا اصلاحا يوفق الله لم يذكر الله جل في علاه التفريق. لو اتفقا على التفريق لو اتفقا على الطفل يمكن تكون المصلحة في التفريق يمكن خليه - [00:18:13](#)

في مسجد وسلم علي رجل كبير وشكى لي حال اسرة ابنتي وذكر لي سوءا شديدا عن زوجها فقلت ها أنت يا شيخ كمان طلبت طلب. قلت اراه يطلق تطلقا. قال عدها عشر اولاد وعندي عشر اولاد - [00:18:46](#)

اولادها عندي قلت اصنع ما تراه ناسي مشان اولادك يطلقون. ثم علمت فيما بعد منهم بقاء اخر انه اجبر على انه اجبرها على الارجاع.

فحرقته نفسها واولادها العشرة. حرقته نفسها ولدها. الطلاق - 00:19:16

الطلاق افضل من الوصول الى مثل هذه النتيجة. فهل يمكن للحكمين ان ان يرايا الطلاق نعم يمكن ان ان يرايا ان الاجتماع بينهما حرام كان يكون والعياذ بالله يكتب الدين ويشتم الرب. او ان يمنعها من الصلاة او ان يمنعها من اللباس الشرعي. او ما شابه من مخالفات - 00:19:36

موجودة نتكلم في خيال نتكلم في واقع. فاذا رأى الحكمان الطلاق والفراق بين الزوجين هل يلزم ان اختلفا لا يلزم؟ ان اختلفا فيما بينهما واحد يقول ويطلق واخر يقول لا ما نطلق. طب هو من اهله - 00:20:02

وذلك من اهله والذي من اهله كان صاحب جيل وصاحب رأي وحكمة ومعرفة وتجربة رأى ان الذي يطلق ولو ما الطلاق وهو معها وهو جاء من طرفها. فهذا المسألة وقع فيها خلاف بناء على ما قلناه - 00:20:22

انه هل الحكمان المبعوثان؟ هل المبعوثان حكمان؟ ام وكلان من قال نومها كما يقول حكم من اهله وحكم من اهله لا هي صريحة. هو حكم. ما معنى انه حكم؟ بيده السلطة. حكم - 00:20:42

طب ما هي السلطة التي بيده الله اقتصر على ذكر الوفاق لا الفرق الله اقتصر على ان يريداه الله عز وجل يقول ان يريدنا اصلاح. طب لو تبين لنا ان الحكماء ان الحكمين - 00:21:02

لكن ان بقى ان بقى الحكمان بمنزلهما ورأيا فراق فهذا مما وقع فيه خلاف. هل العصمة بين الزوج وابن الزوجة؟ طب العصمة بايد الحكمين انما الطلاق لمن اخذ لساق. طيب في حالات القاضي يطلق بها. في حالات - 00:21:22

باستثناء القاضي يزوج بها. ويوجد ابيات لسراج الدين البلطي. ذكر فيها ثلاثمائة يزوج بها الحاكم دون آآ دون اذ الولي. وكذلك في حالات لكنها محصورة معدودة تكون فيها السلطة في الطلاق للقاضي. كمن يغيب عنها - 00:21:52

اكثر من اربع سنوات اربع سنوات واكثر. فمن الذي يطلق؟ قاضي. دون الزوج فهناك صور تلحق الفراق حقق رأي الحكمين بالفراق بمثل هذه الصور. الخلاف كما قلت عام يعني الخلاف واقع بين الصحابة. فالذي - 00:22:22

بالزام بالالزام بالطلاق الامام مالك واحد قولي الامام الشافعي وهذا محكي عن عثمان وعن علي رضي الله تعالى عنه. فقد اخرج الامام النسائي والامام الشافعي في الام عن علي رضي الله تعالى عنه انه قال للحكمين ان رأيتهما ان تجمعا - 00:22:52

فاجمعا. وان رأيتهما ان تفرقا ففرقا. ان رأيتهما ان تجمعا اولئك قالوا هذا وقت هذه وكالة من علي للحكمين فهما وقفهما طلقا بوكالة القاضي. او طيب لما يقع الفراق بين الحكمين؟ كيف يقع الفراق؟ يعطى الذي من اهله - 00:23:22

الصباح والعوض ومن الذي يطلق؟ الذي من اهله؟ وفي هذا الدلالة على جواز الوكالة بطلاق. وكذلك تجوز الوكالة بالايش؟ بالزواج. فلا حرج فالله عز وجل اعلم بمصالح العباد والله يحب الوفاق ولا يحب الفراق فلم نذكر الفراق - 00:23:52

لان الاصل من يلجأ للتحكيم ان ينجح. لان هذا دواء ناجح. هذا دواء رقم اثنين المرحلة الثانية من الاصلاح الاسري وهو خارج الاسرة كما قلنا. فان لجأنا بصدق واخلاص. فالغالب في - 00:24:22

في هذه الاحوال التوفيق والغالب الاجتماعي للفراق والاصلاح للشقاق ودواب الحياة الزوجية لا الطلاق. هذا هو الظاهر. الله عز وجل ختم الاية بقوله ان الله كان عليما خبيرا الخبير المطلع على اه خفايا الامور. وموضوع الاسر ولا سيما عند النزاع فهذه - 00:24:42

مساعد النزاع قد تبدو على حال وقد تكون لها خفايا قد تكون لها امور خفية. فالذي يطالع على ذلك هو الله عز وجل وهو الذي يطالع على مواطن الامور. ثم امر الله عز وجل بعبادته وفي هذا الاشارة الى ان - 00:25:12

الزوجين امتثلا الامر وتركوا النهي فحين اذ الوفاق لابد ان يكون حاصلا. فالوفاق احيانا فراق الطلاق يكون بسبب المعاصي وبسبب عدم الاجتماع على طاعة الله عز وجل. فقال الله عز وجل واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا - 00:25:32

اعبدوا الله ولا نهبط به شيئا شيئا نكرة في سياق نهي تدل على العموم وتشمل جميع انواع الاصغر والاكبر الظاهر والكثير. واعبدوا الله ولا به نعم. واغوى صبغ الاوامر الصيغة التي فيها - 00:25:52

الامر بالشئ والنهي عن ضده في سياق واحد. لذا اقوى الاوامر في الشريعة من هذا الامر. الامر باخلاص الله للعبادة امر بالتوحيد

والنهي عن الشروط يأتي في سياق واحد الامر بالشئ والنهي عن ضده في سياق واحد - [00:26:32](#)

ثم من اقوى الاوامر ان يكون الامر بالشئ في اية والنهي عن ضده في اية اخرى لكن هذا هذه مرتبة دون المرتبة التي فيها النهي عن شئ في سياق واحد - [00:26:59](#)

ثم تليها الامر بالشئ دون النهي عن ضده وكذلك النواة وكذلك النواة فاقوى صيغة من صيغ النهي النهي عن الشئ والامر بضده في سياق واحد لقوله عز وجل فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى - [00:27:17](#)

ونهى عن الكفر وامر بالايه؟ بالايمان. فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بعروة الوسخ. ثم النهي عن الشئ والامر بضده في اية اخرى. في سياق اخر. ثم النهي عن الشئ. ايها اقوى في الشرع؟ الامر بالشئ - [00:27:46](#)
ام النهي عن بتعبير اخر. فعل مأمور اشد من ارتكاب المحذور عن ارتكاب المحذور اشد بالفعل المأمور. فعل المأمور اشد من ارتكاب المأزور. وشيخ الاسلام ابن تيمية قاعدة ذكر فيها ما زالت خطية للم تطيع وما ادري لماذا لم تطيع لان ذكر بضعة عشر وجها -

[00:28:11](#)

في ان المأمور عند الله تعالى اعظم بان ترك المأمور اعظم عند الله من فعل مأثور ترك المأمور اعظم عند الله من فعل المأمور ودائما انا امثل بان الله امر ادم - [00:28:42](#)

ونهى نهى ادم وامر ابليس. امر ابليس ونهى ادم. امر ابليس السجود ونهى ادم عن الاكل من الشجرة فهذا خالق وهذا خالق. ابليس ابي ان يسجد وادم اكل. فكانت عاقبة من ترك مأمورا - [00:28:59](#)
اعظم من عاقبة من فعل محظورا. فتاب الله على ادم ولكنه اوعد ابليس لانه ترك السجود اوعده بالخلود في دار جهنم. نسأل الله عز وجل العفو والعافية. قرن الله عز وجل مع العبادة وعدم الشرك بالله قال وبوالدين سانا وبذي القربى واليتامى والمساكين -

[00:29:19](#)

قرن الله تعالى بتوحيده البر بالوالدين والاحسان لهم. وهذا كقول الله عز وجل وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبوالدين احسانا لن يجزى ولد والده الا ان يجده مملوكا فيشتريه فيعتقه. هذا كلام النبي صلى الله عليه وسلم فيما اخرجه الامام مسلم - [00:29:50](#)
لن يجزى ولد والده. فامر الله عز وجل بالاحسان الى الابوين والانسان لهما مقدم على كل انسان. مقدم لسان الفقراء والمساكين. مقدم على لسان الاصحاب والجيران زوجة كما في السياق الاية. وخيركم خيركم لاهله وخير الاهلي واولاهم - [00:30:27](#)
بالبر والاحسان انما هم الوالدان قال وبوالدين احسانا وبذي القربى. وبذي القربى كلما كان قريبا منك كان حقه اوجب عليك ولا سيما اهل النسب والارحام فالمسلم المسلم رحم والرحم قسمان رحم عاق رحم خاص. الرحم العاقل المسلم للمسلم - [00:30:57](#)
والرحم الخاص من ترثه او يرثه. او من تجتمع وياهم في رحم فانت واخوانك واخواتك تجتمعون في رحم امك. واعمامك وعماتك. ووالدك يجتمعون في رحم الجدة والخالق والاخوال والخالات معي الوالدة يجتمعون في رحم جدة. الله عز وجل قال وبوالدين احسانا وبذي القربى - [00:31:30](#)

واولى الناس من الرحم الضعيف. الضعيف هذا له حق وحقه يكون عندما تشتد الحاجة. واليوم الناس قصرُوا في حقوق الذي يجب ان علمت رجلا في نزع يجب عليك شرعا ان تذهب اليه وان توسع ظنه بالله وان تذكره وان ترعاه في هذه اللحظات - [00:32:05](#)
حتى يستعين بالله ثم بك على ان يخلص من الشيطان وابن عمر ترك الجمعة ليذهب الى قريب الله لمثل هذا الامر صلاة الجمعة فالواجب الاحسان للقربين ولا سيما والاحسان اليهما اعلى درجات. فالفقير غير بحاجة - [00:32:46](#)

يعني الاحسان اليه وهو فقير ليس كالاحسان اليه وهو غني. والاحسان اليه وهو فنان له حال. والاحسان اليه وهو مريض له حال وهكذا وقد تتداخل قد يجب عليك الانسان له لانه رحم. ولانه جار - [00:33:17](#)

فالقريب ان كان جارا لك فحقه اعظم من حق الجار الذي ليس بقريب. فان كان رجلا صالح فحقه يزداد عن القريب الجار صالح حقه اشد من القريب الجار غير صالح - [00:33:44](#)

طيب هل يجوز القرابة المظاهرة؟ لا الرحم العام. الرضاة لا يبقى من الرحم العام الواجب الافساد للجيران والصدقة على للرحم

صدقتان وافضل الصدقة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في سنن ابي داود على ذي الرحم الكاشح - [00:34:03](#)
افضل صدقة على ذي الرحم الكاشح. من الكاشح؟ المعرض. في قلبه شيء عليك الواحد فقير يشوف قريبه وقراة رحم غني يخشى
يهابه يراه على انه يعني قد يرى نفسه عليه. افضل الصدقة ان تتصدق على هذا الذي ابعد عنك بسبب غناه. وهو من رحمه. احب -

[00:34:29](#)

على الاطلاق ان تتصدق على هذا لماذا؟ حتى تزول النخبة. حتى تزول النخبة. والصدقة على ذي الرحم صلة وصدقة كما قال النبي
صلى الله عليه وسلم. تصدق عليه. وعلى تلك صلة وصدقة واصلاح. الكاشح - [00:34:58](#)

تصدق عليه وتصلح بينك وبينه باحسان يريد وتصله لعلك ثلاث صدقات او انك ثلاث طاعات في مثلها. ثم قال واليتامى والنساء هل
من فرق بين اليتيم والمسكين؟ نعم. اليتيم والمسكين؟ والمفهوم الشرعية - [00:35:20](#)

اذ اجتماعا افترقا وان افترقا اجتماعا. ايش المعنى؟ اذا ورد في النص في القرآن طبعاً ذكر اليتيم فقط يراد به اليتيم والمسلمين. اذا
ورد في القرآن نص فيه المسكين فقط يراد به المسكين واليتيم. والفقير يا شيخ - [00:35:46](#)

يراد به المسكين والفقير الفقير والمسكين. الفقير اذا ذكر في القرآن فقط يراد به الفقير والمسكين والعكس. المسكين فقط يراد به
المسكين الفقير ان اجتماعا احترقا مثل هذا السياق مجتمعان الان فلما جمع الله عز وجل هنا - [00:36:06](#)

اليتامى والمساكين ولم يقل المساكين فقراء. هنا قال المساكين لم يذكروا الفقراء. فليدخل في المساكين من؟ الفقراء. يدخل في
المساكين الفقراء لان لم يذكر الفقير في الآية ذكر المسكين فقط. واليتيم من لا اب له - [00:36:26](#)

فهذا يحتاج الى اجسام في اشارة الى ان الخلاف السابق الكلام السابق السابقة انما سبب الفراق عدم الافساد والاحسان له حوار.
مذكور عند الفقهاء ولها حضور في واقع المسلمين في تاريخهم الطويل. نفخر بها على الدنيا كلها - [00:36:46](#)

في احسان عند العلماء يسمى الزام. قسم الفائزان. ان تحفظ عرض اخيك ان تحفظ ماله دون رضاه وتلزمه به. يعني واحد مسافر
تاجر عنده مصالح دبة نار في مستودعات ولك مستودعات بجانب مستودعاتي. فخشية على ما قد تأكله - [00:37:23](#)

والنيران انت صرفت مستودعك وابعדתه عن النيران. يجب عليك ان تبعد ما في مستودع جارك وهو الزامي تلزمه بضمن النقل وضمن
الى اخره. تلزمه دون رضا. هذا احسان الزام. في - [00:37:53](#)

صار الى ابن عمل احسان الزامي لكنه يعني تكون له بركة عند الصدق وعند من يصلح لمثل هذا الانسان. احيانا يكون الفساد يقول
الحكمان بان يريد ان التوفيق والاصلاح لكن قد يريان قد يريان فراق كما قلنا - [00:38:13](#)

ثم قال الله عز وجل والجار ذي القربى والجار للجنون الجار قد يكون قريب. وقد يكون قريب رحم وقد يكون قريب للرحم. فالقريب
الرحم له حق اشد من قريب الذي هو ليس برحم جار ليس برحم لكنه قريب. وحق جار القريب حق الجار في القريب غير الرحم -

[00:38:38](#)

من حق الجار الجنب. الجار البعيد ليس لك بينه وبينه قرابة فالاية والجار القريب الذي جمع القرب في النسب والمكان هو ذي القربى
وله حقان حق القربى وحق الجيرة. طب ايهما اشد الرحم ام الجيران - [00:39:05](#)

بالجملة بالاجمال. حق الجواب ولا حق الرحم؟ بلا شك ان حق الجار امر عارض محطة الرحم امر ثابت. فالجار انتقل انقطع حقه.
ومن رحم هو ثابت حقه ثابت وحق حقه الثابت مقدم على الحق آآ العار - [00:39:38](#)

والحق الدائم دائما مقدم على حق العاطل. الجار الجنب الجار المسلم الذي لا قرابة لك به وهذا قول ابن عباس وعكرمة وقتادة وزيد
ابن اسلم مجاهد يرى ان والجار الجنب قال ايش قال جار الجنب؟ قال هذا رفيق السفر. الجار الجنب الرفيق في السفر. وقيل -

[00:40:08](#)

ديار اليهودي والنصراني. هذا جار والصواب ان الجار الجنب يشمل كل جار ليس بينك وبينه قرابة. كل جار ليس بينك وبينه قرابة
فهذا يشملهم والصاحب بالجنب كل مرافق لك في حل او سفر - [00:40:32](#)

هو صاحب بالجنب. واولى من يدخل تحت الصاحب بالجنب الزوجة فهي صاحبتك. وايضا قلبت جانبك فهي بجانب ولذا فسر علي

وابن مسعود وسعيد بن جبير وغيرهم من السلف قول الله عز وجل والصاحب - 00:41:02

هذي الزوجة وما اجمل ان تكون ان يكون الرجل صاحبتة زوجته. فمن لم يتخذ زوجته له صاحبة قد يبعثه حرام. الصاحب بالجنب

تذكر دائما. الصاحب بالجام في القرآن زوجتك. اول الناس - 00:41:29

قول الناس بصحبة تصحبها وان تكون صاحبة لك هي زوجتك. والصاحب بالجنب هي الزوجة ويشمل غيرها؟ نعم. يشمل غيرها. فكل

من كان رفيقا له دائما صحبة. قسما صحبة عامة وصحبة خاصة - 00:41:49

الصحبة الخاصة ماذا تسمى صاحب صاحب الخاص يسمى الصاحب بالجمع واولى الناس الصاحب بالجن. الزوجة. الزوجة. اولى

الناس. صاحب الصاحب بالجنب. اذا حط الصاحب بالجنب اشد من حق صاحب البعيد - 00:42:06

في القريب القريب الجار حقه اشد من حق القريب ليس بجار فليس من تراه دائما كالذي تراه عرضا وكذلك الصحبة. الصحبة قسما.

فخواص اصحابه الذي يعني قل ان تفارقهم وان يفارقوه. هذا تسمى يسمى - 00:42:26

الشرع الصاحب بالجن وبجانب يعني ما يمضي يوم او قد في اليوم الواحد تراه اكثر من مرة هذا صاحب الجد فالله عز وجل خصه.

ثم ذكره ابن السبيل وهو المسافر - 00:42:47

وعزاده او لم ينقطع له حق المؤانسة والغربة فيها وحشة والمسلم ان كان ابن سبيل فالاصل انس تزول وقفته ويدخل السرور عليه

هل هذا السابق في المال قد يكون في المال - 00:43:00

قد يكون في المال قد لا يكون في المال لكن الله جل في علاه بين ان لهؤلاء حق في ان تحسن الجار القريب قطعا اولى بالجار البعيد.

النبي يقول وان تزاني عشرة - 00:43:20

من النسوة خير لك من ان تزاني حليلة جارك. حليلة جارك القريب لانه اذا في اشارة في الحديث الى ان الزنا ادمان الله قال عن الزنا

ولا تقع بالزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا. سبيلا والسبيل المجاور - 00:43:42

ان زנית مرة بحديد الجارة في ادمان تزني في في اكثر من عشر مرات ان حق الجار القريب اشد من حق الجار البيت. وامر الله عز

وجل بالاحسان الى وما ملكت ايمانه - 00:44:14

ملك اليمين. ملك اليمين منسوخة. من الذي نسخها؟ ليست منسوخة ومن الذي نسخها؟ لكن انت عارف الناس باعرافهم الدولية. ان

اخذوا سبايا اذ اخذوا نساءنا اسرى واخذنا نساءهم اسرى ويحفظون حق نساءنا - 00:44:34

الواجب علينا ان نحفظ حق نساءهم حرمة لنساءنا وهذا الان عرس دولي هذا الان عرس دول انه المرأة لا يجنى بها الاسيرة والاسيرة

يحفظ حقها ولها من الحقوق ما هو معروف لكن هذا للاسف كله - 00:44:57

على ورق في الواقع العملي ولا سيما في الامور. ولذا اخلاق الامم الحقيقية تظهر عند بسطها لقوتها الى امة اخرى تعرف حقيقة

اخلاقنا. فلمن كثير من المسلمين للاسف يقولون اخلاق الغرب اخلاق الغرب خلق الغرب تعرفه لما - 00:45:16

يحتل بلاد المسلمين ولما تقع الاسرى بينهم بين يديه. انظر الان الى حال الاخلاق الى حال اخلاقي. ونتحدى الدنيا باخلاقنا وطريقة

معاملتنا للامم لما كانت الصولة والجولة لنا ولما احتلنا الديار - 00:45:36

بل في بعض الاحاديث نقول يا ليت الكفار يعاملون معاملتنا للعبيد والايماء في الاسلام في حل في العصر الاول النور. قال وما ملكت

ايمانكم؟ الواجب على الرجل ان يحسن وقد امر النبي صلى الله عليه وسلم ان نطعم ان نطعمهم ما نطعم. وان نشربهم مما نشرب

ونلبسهم ما نلبس - 00:45:57

شيخنا محمد جميل الشنقيطي لما اعتق آآ عبدا رقيقا له بكى. وكان يقوم ويبقى عبدا عنده اتعلم منك وان اكل من طعامك. وانا بعيد

عنك. كان الواحد منهم يبكي نحب ان نبقي رقيقا من شدة الاحسان اليه. والواجب مع الرفيق والعبيد آآ - 00:46:27

يعني ان نفعل معهم ونشعرهم باننا محسنون له. ففي البخاري عن انس رضي الله تعالى عنه قال ان كانت الامة من امام اهل المدينة

لتأخذوا بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنطلقوا به حيث شاءت. تأتي الصغيرة البنت الصغيرة - 00:46:57

تأخذ بيد النبي يطاوعها. ويؤانسها ويحسن اليها. ويمضي حيث مضت. حيث تمضي به يمضي يعني من باب المؤانسة للصغيرة. بلا

شك ان العبيد والخدم اليوم هم اكثر الناس تعرضا للايذاء - [00:47:17](#)

واكثر الناس تعباً في تحقيق المقصود من الخدمة فهم اولى فهم يعني امر الله عز وجل لا بالاحسان اليهم ثم قال ان الله لا يحب من كان مقتتلاً فخوراً ذكر الافتخار والفاخر وهما صفتان يجمعهما الكبر. فالذي لا يحسن الى الزوجة والذي لا - [00:47:37](#)
الى الوالدين ولا يحسن الى الاقربين واليتامى والمساكين. ما هو السب في عدم افسانه الكبر بخور يفخر وكيف اعيش مع هؤلاء الضعفاء؟ كيف يجمعون الفقراء فعنده فخر وبعض الناس قد يرى نفسه على زوجه قد يرى الزوجة على اهله وقد يرى نفسه -

[00:48:04](#)

فهو على والديه ولا سيما اصبح ذات منصب او صار عنده شيء بالمال ولذا الله يقول يأمر الاولاد قال واخفض لهم وجناح الذل من الرحمة. لو صار عندك جناح تطير به الى اعلى السماء من علم او شهادة او منزلة اجتماعية او ما شابه - [00:48:34](#)
امام الوالدين اخفض لهم الجناح. والك جناحين فقط ذل ورحمة. تتكلم مع الوالدين بذل وبرهبة اي نعم ان الله لا يحب من كان اختاناً فخوراً. ما هو الكبر؟ النبي صلى الله عليه وسلم عرف الكبر؟ غمض ناس - [00:48:54](#)
فهؤلاء يغمضون النفس الناس عدم تنزيل الناس منزلتهم وعدم التشبه والتيقظ لحقوقهم. فهذا هو الكبر. هذا هو الكبر. فالكبر والفقير يمنع من مخالطة الناس ومن امتنع عن مخالطة الناس ولم يعرف خفاياهم فانه لا يحسن اليهم. من لا يعرف والذي يخالط الناس ويتواضع ويعرف - [00:49:13](#)

حاجات الناس فانه يحسن اليه. كم من انسان لو زال الفقر عنه والكبر اختلف حاله بالكلية نكتفي بهذا المقطع نرتاح قليلاً ثم نعود ان شاء الله وصلى الله وسلم وبارك على نبينا تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة - [00:49:43](#)
هذا وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون. ولا ذنبا الا عابري سبيل حتى تغتسلوا. وان كنتم مرضى او على او جاء احد منكم من الغائط او لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا. فتيمموا صعيداً طيباً - [00:50:02](#)

فامسحوا بوجوهكم وايديكم ان الله كان عفواً غفورا. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. هذه الاية لها اسباب النزول وسبب نزول اخرجه الامام ابو داود - [00:50:22](#)
الترمذي وحسنه والنسائي وابن جرير وابن منذر وابن ابي حاتم وحاتم والحاكم وصححه كذلك الضياء مقدم على تصحيح الحاكم في المستدرک. من حديث علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه انه قال - [00:50:42](#)
علاء صنع لنا عبدالرحمن بن عوف طعاماً. فدعانا يعني اكلوا قال وسقانا من الخمر فاخذت الخمر منا من المدعوين في الوقت الذي لم ينزل فيه بعد تحريم الخمر قال وحضرت الصلاة فقدموني علي يقول قدموني فالامام كان علياً. كان الامام علياً رضي الله تعالى عنه - [00:51:02](#)

قال فقرأت قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ونحن نعبد ما تعبدون. ونحن نعبد ما تعبدون شرط كفر لكن من قال كفرا وهو لا يدري وهو لا يعلم تحت اثر بنج تحت اثر السكر - [00:51:32](#)
هلوسة ونوم وما شابه وتعب وهو لا يدري هذا لا يكفر. فقراً ونحن نعبد ما تعبدون فانزل الله تعالى يا والذين امنوا لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون. لا تقربوا الصلاة - [00:51:52](#)
الخطاب للمؤمنين يا ايها الذين امنوا والخطاب كان ابدال تحليل الخمر وكان قبل ان تنزل آيات التحريم. طبعاً دلت الاية بشارة الى الشكر في ذروة الصلاة. وهذه الدلالة الاشارية تخالف انما الخمر والميسر - [00:52:12](#)

وانصابوا الزلازم رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه. والدليل المنطوق اذا خالف الدليل الاشاري يقدم الدليل المنطوق. منطوب. قدم دليل المنطوب. يا ايها الذين امنوا الصلاة لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى. الشراب وانتم سكارى - [00:52:42](#)
هذه الجملة في محلها سبحانه. لا تقربوا الصلاة وانتم شفاء. وشكارى جمع سكران. مثل والهراة وانتم شطار اي سكر الخمر. وليس النوم كما كان يقول الضحاك. ضحاك كان يقول وانتم سكارى يعني ان تكون تصلي وانت نائم - [00:53:02](#)
وانت غير يقظان. وانت استولى عليك معاذ. فهذا الاستيلاء كان ضحاك يحمله يدخل تحت عموم النهي لعله حتى تعلموا ما تقولون.

اذا نبى نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة والانسان آآ - 00:53:33

لكن الاية ما نزلت وانتم سقارى لا يراد بها سقارى. سقارى سقار النعاس الخمر. لكن يدخل كما قلت بعموم العلة. يدخل طبعا السكر والعبرة فيه ما يجري الا في الشكر ذهاب العقل فاذا ذهب العقل بالقات مثله. يعني بعض البلاد - 00:53:53

اسأل الله ان يصلح الحال كاليمن يصلون والقائات اثار القات عليهم. والحشيش من باب اولى وما شابه هذا كلها تدخل تحت عموم قول الله عز وجل وانتم سقارى. بل يرى ائمة الهدى والزركش كتاب - 00:54:21

اه في تحريم الحشيش وغيره اكرام من يعيش في تحريم الحشيش. الف غير واحد من علمائنا في تحريم الحشيش وقرروا ان الحشيش يجلد فيها كما يجلد في الخمر. لعله السكر. وفاضل علمائنا بين - 00:54:40

بالحشيش فقالوا متناول الخمر اشد على المجتمع من تناول الحشيش ومتناول الحشيش اكثر فتكا بنفسه من متناول الخمر. فالحشيش في حق الذات اشد من الخمر في حق الذات. وفي حق المجتمع الخمر اشد ضررا من الحشيش. الذي يتناول الحشيش.

هذه حال الاية - 00:55:02

تشمل النهي عن قربان الصلاة والانسان سكرة. قال يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة. في عندنا تقرب وعندنا تقرب. بفتح الراء وضم الراء. بفتح الراء لا تلتمس بالفعل وانت على هذا الحال - 00:55:29

لا يسبق لك شرب الخمر وبضم الراء لا تدنو منه. فقره والمراد ها هنا لا تلتبس بالصلاة وانتم فقراء لا اله الا الله بصيغة الجماعة. لان الاصل في فعل صلاة الجماعة. يا ايها الذين لا تقربوا الصلاة وانتم سقارى - 00:55:51

ما قال لا تقوم الصلاة وانت سكران فلا تقربوا الصلاة وانتم سقارى السلف ما كانوا يعرفون الا الصلاة في المساجد. ما كانوا يعرفون الصلاة في البيوت. ولا كانوا يعرفون الصلوات الجماعات - 00:56:22

كل مجموعة تصلي في بيتي ما كانوا يعرفون هذا. فجاءت الاية بهذا الجمع. يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة المراد لا تلبسوا بالصلاة ولا تنسوها. والاية فيها اشارة ولا سيما مع السياق - 00:56:39

الذي وردت فيه يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة لا تقربوا مواضع الصلاة وهي المساجد. لان الله قال في الاية كما سمعتم قال الا عابري السبيل. فلك ان تغشى المسجد وانت عابر مجتاز المسجد. وليس لك ان تستقر - 00:57:01

فلما ذكروا الا عابري السبيل فيكون من المعاني الشارية في الاية يا ايها الذين امنوا لا تقربوا ولا سيما مع فتح الرائي لا ضمها للذة تلبسوا لا تغشوا المراد ما قبل الصلاة ولا يكون ذلك - 00:57:21

كذلك الا بان يكون النهي يشمل قربان مواضع الصلاة. لا تقربوا الصلاة اي المواضع التي تصلون فيها فتغشون الصلاة بان تستعدوا بالدخول الى هذه المواضع. في اشارات في الاية الى وجوب الجماعة - 00:57:43

وقد ينازع فيه كما هو بعد يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلاة طبعا اول ما يراد بالصلاة نافلة فريضة ولا سيما مع المواضع التي قلناها ثم الناس لا تلحقوا بها - 00:58:03

فالصلاة يراد بالالف واللام في كلمة الصلاة العموم. مفردة محلى بالالف واللام تفيد العموم فتشملكم الصلاة. سواء الكرف. صلاة فريضة ام صلاة نافلة قال حتى تعلموا ما تقولون. حتى تعلموا ما تقولون. التعليم ان تصلي وتبغى ان تفهم ما تقول. وفي هذا - 00:58:21

على ان تتدبر ما تقرأ وان تتدبر ما تقول حتى تعلم ما تقول. فغاية النهي من قربان الصلاة زوال اثر السكر عن العطش غاية النهي انزال اثر السكر عن العقل وصلي - 00:58:50

واذا بقي اثر السكر على العقل وان تصلي ولا تعلم ما تقول فيبقى النهي. فالنهي له غاية. غايته متى يزول هذا النهي ان حصل لك ان تعلم ما تقول بالايش؟ من الاقوال او الافعال. حتى تعلموا ما تقولون - 00:59:10

فاذا زال اثر الشكر عنكم فحين اذ فحينئذ زال هذا النهي. تمسك بقوله تعالى حتى تعلموا ما تقولون. من قال ان طلاق السكران لا يقع. طلاق السكران لا يقع صلاة المندesh وطلاق المجنون وطلاق المعتوه - 00:59:29

الطلاق النائم وطلاق من كان تحت تأثير البنج ومثابة. هذا كله لا يقع. هذا كله لا يقع. السكران لا يعلم ما يقول والاصل في الطلاق

الانشاء. انا لو اخبرت ان فلان طلق زوجته وان فلان قال زوجتي قالت اطلقها وقد - [00:59:59](#)

لو قلت فلان قال زوجتي طالق. انا قلت زوجتي طالق لكن ما اريد زوجتي طالق اريد مقولة فلان وهذا باب يدخل فيه الوسوسة عند الوسوسين العفو والعافية. فالانسان ما لم يعلم ما يقول فان قال حتى الموسوس - [01:00:19](#)

لا يقع الصلاة. والموسوس لما تقولها الكلام بيحلفك بالله انه هذا الكلام صحيح. حلفك بالله موسوس مسكين. فالانسان حتى لا يعلم اذا قال طلاق ابوه لا يعلم ما يقول يعني لا يقع طلاق - [01:00:39](#)

ونهى الله عز وجل ان تقوم الصلاة قال ولا جنب الا عابر سبيل حتى تغتسل. قال ولا جنب الا عابر سبيل حتى تغتسلوا. حرمة صلاة الجمعة. وجوب الاستفسار في حق الجنود. والجنب من استطاع ان وجد الماء فيحرم عليه ان يصلي الا بالاغتسال - [01:00:55](#)

اذا ما جاز واذا ما اغتسل فقط عند فقدان الماء كما جاءت الايات فيما بعد. الا عابري سبيل اشارة الى فقدان الماء. ان عابري سبيل حتى تغتسل ولا جنب الا عابري السبيل. المجتازين المسجد - [01:01:25](#)

وفي اشارة الى مشاركة الجنب ومشاركة سبيل شاطىء في الجنوب السكران في قرب الصلاة. مشاركة الجنب للسكران في قرباء الصلاة. قال ولا جنب واستثنى. قال ولا ولا جنب الا عابر سبيل - [01:01:45](#)

من الجنب. فالذي يجتاز المسجد فهذا له اذا كان عابر سبيل كان مسافرا فله ان اجتازه وهو جنب ولا يمكث فيه. طيب من نام في مسجد فاحتلم احتلم ماذا يصنع؟ يتوضأ. يتوضأ حتى يجد الماء. اذا ما وجد الماء - [01:02:15](#)

فالوضوء يخفف من اثر الجنابة. اذا يسن الانسان اذا اصبح جنباً قبل ان ننام ها؟ يتوضأ. يغتسل ان يتوضأ. سواء كان في سفر او في حضر ومن فقهاء من الغاز الفقهاء - [01:02:45](#)

وضوء لا ينقضه بول ولا تغوط ولا اخراج ريح وضوء. وضوء الجنب الجنب يتوضأ ليخفف اثر الجنابة فلو لو بعد وضوءه تغوط او تبوط ولا اخرى جريحا فان وضوءه لا ينقض. لان تخفيف الجنابة قد اثر الجنابة قد حصل - [01:03:07](#)

ولذا ثبت في سنن سعيد بن منصور برقم ست مئة وستة واربعين عن عطاء رأيت اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يجلسون في المسجد وهم مجنبون اذا توضأوا وضوء الصلاة هذا الذي قالوا في تفسير قول الله عز وجل الا عابر سبيلا. ممكن المسافر - [01:03:34](#)

اضطر ان يدخل المسجد وهو جنب فاذا اضطر لينام فيه ولم يجد غيره وكان جنباً واضطر لذلك يستخدم الماء للوضوء يتوضأ. قال الله عز وجل وان كنتم مرضى او على - [01:03:54](#)

او جاء احد منكم من الغائط او لامستم النساء فلم تجدوا ما ان فتيتموا سعدوا من كنتم مرضى او على سفر طبعاً ذكر المرض والصفاء ومضمة عدن قدرة على استخدام الماء - [01:04:14](#)

عبارة عن خروج البدن. من الحالة المألوفة. من حد الاعتدال والاعتياد الى الاوجاج والشذوذ. الانسان لا يتبالغ قواه. وان كنتم الله فان كنتم مرضى او ان كنتم تخافون المرض. فيجوز للانسان - [01:04:44](#)

عند حصول المرض وعند الخوف من المرض والمراد بالمرض ان يتأخر الشفاء مرض واقع يستخدم الماء تأخر الشفاء. او ان وقع الداء بسبب بسبب اغمى ولا سيما ان كان بارداً في وقت برد ويغرب على الانسان انه يهلك او يتلف - [01:05:14](#)

فهذا يدخل تحت عموم قول الله عز وجل فان كنتم مرضى او كنتم مرضى او تخافون المرض انتم اصحاء لكنكم استخدمتم الماء فتخافون او على خطأ فيجوز تيمم في كل صورة عرفية تسب - [01:05:44](#)

ما سفراء سواء كان سفراً طويلاً ام سفراً قصيراً ام سفراً نزهة ام سفر تجارة ام سفر عبادة كحج او عمرة او جهاد او صلة رحم فكل انواع السفر التي يصلح ان تكون سفر فحين اذ كان الانسان مسافر - [01:06:04](#)

السفر ان لا يجد الماء فيؤجج الالباء في السفر فحين اذ يتيقن قال الله عز وجل فان كنتم مرضى او على سفر طبعاً فهل يجوز الوضوء والتيمم؟ بمجرد المرض مجرد السفر؟ لا يا شيخ - [01:06:34](#)

مع عدم وجود الماء. قال او جاء احد منكم تجدوا ماء فتيتم. الذي لا يقدر على استخدام الماء فحين اذ ولم تجدوا ماء ها ايضاً لها يعني فيها لفظة يبينها ان شاء الله. قال او جاء احد منكم من الغوط ما المراد - [01:07:04](#)

قضاء الحاجة. وهو الغائط. وجمعه غيطان وكان العرب يقضون حاجاتهم للستر في الاماكن المنخفضة التي يتوارون فيها القضاء الحاجة عن الضرب. والأتان بالمكان منخفض. الذي غلب على استخدام الحاجة علق الله تعالى الوضوء بالأتان - [01:07:34](#) قال او جاء احد منكم من المكان المنخفض جاء احد كان منخفض يوجب الوضوء؟ لا المراد قضاء الحاكم. المراد قضاء الحاكم. فكانت في العرب تقصد هذه المواضع بقضاء الحاجة التي ترد على اعيننا - [01:08:10](#)

ثم سمي كل خارج من السبيل غائط. صار توسع في التسمية وفي الآية واضح الاية نقول كل ما يخرج من السبيلين ناقض للوضوء فهل هذا خاص فقط؟ فقط اذا جاء الانسان من الغرض. ولا يشمل كل نواقض الوضوء؟ كل نواقض الوضوء. كله نواقض - [01:08:39](#) لاهل الحق اللاحق بالغاء الفارق. هذا يعني غير الأتاتان المجيد من الغائط من فعل نواقض الوضوء من خروج ريح من نوم او السائق اواقض الوضوء تلحق بهذا الغاء للفارق والقياس لا - [01:09:09](#)

العبادات فالمعنى واحد والشرع اوجب هنا الوضوء ووجب بالنصوص الاخرى الوضوء قال او لامستم النساء هنالك قراءة سبعة متواترة قراءة قرأ بها حمزة والنسائي قال اوجد او لامستم النساء قرأ حمزة والنسائي او لامستم النساء - [01:09:39](#) العلماء قوله في معنى لمستم النساء. المعنى الاول الجماع. وهو الراجح انا الثاني للمس باليد. واللف وال المسح يطلق على الجماع هذا امر معروف في القرآن. في سورة الاحزاب ثم - [01:10:13](#)

من قبل ان تمسوهن والمراهق في هذا السياق الجماع باجماع. ومثله في سورة البقرة بدل فانطلقتموهن وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن. كذلك مس هنا الجماع. منهم من قال المراد او لامستم لمس اليد. قالوا اذا افضل انسان لا - [01:10:43](#) يعني بدل امرأة بباطن كفه فينقض وضوءه. قالوا هذا المراد او لا مفتون النزاع وهذا الامام الشافعي مذهب ما لك واحمد قال لمسه شهوة لمسته شهوة لم ينتقض استدلال ما لك على ذلك باثر عبد الله ابن عمر من من قبل امرأته آآ او مس جسدها - [01:11:11](#) بيده فعليه النور والامام ابو حنيفة لا يرى مس المرأة ناقضا للوضوء. طبعاً الان نحتاج ترجيح الى قراءة. لامستم في العربية تصلح ان تكون الجماع وتصلح ان تكون اللبس نحتاج لقرائن والقرائن القرائن قد تكون من نفس الآية - [01:11:41](#) وقد تكون خارج عن الاهل. وفي الآية قرينة خفية تدل على ان المراد من لامستم الراجح فيها الجماع للمس. ما هي القرينة من يخبرني؟ في الآية قرينة تفضل شيخ مصر - [01:12:15](#)

طيب. حتى نكسب وقتاً جزاك الله خير. بارك فيك خليفنا الان ندور الامر على الاحتمالية. او جاء احد منكم الى الغائط. يتم الغائط ينقض ماذا؟ ينقض الوضوء او لامستم النساء اردن المس ليس الجماع. هذا لفظ ايش؟ للوضوء. لقلنا لا او لامستم النساء - [01:12:56](#) لمس اليد هذا للوضوء. فيصبح او لامستم النساء اي لمس المرأة مؤكداً لقوله تعالى او جاء احد منكم من الغائط نحملها على المعنى الثاني. او جاء احد منكم من الغائط قال انتقض الوضوء. او لامستم النساء الجماع. انتقض الحدث الاكبر - [01:13:26](#) فلم تجد فلم تجدوا ماء فتيمموا عدم وجدان الماء تيمم تيمم للحدث الاصغر من الحدث الاكبر اثنتين الاكبر. طيب تعبير اخر اصولي. حمل الحكم على التأسيس مقدم على حمله على التأكيد - [01:13:51](#)

فقلنا لامستم للمس باليد يكون فيه تأكيد. وقلنا لامستم يكون فيه تأسيس حكم جديد وهو ان التيمم يجب الحدث الاصغر والحدث الاكبر اما اذا حملنا لامستم على للمس باليد تأكيد على المساواة. فيكون فقط الآية تشمل التيمم عند الحدث الاصغر. الاصغر ولا يوجد - [01:14:13](#)

القرآن التيمم عند الحدث الاكبر. الا ان كنتم مرضى او على سفر نرجع للآية. قال ولا جنباً الا عابري سبيل حتى تغتسلوا حتى الاغتسال ما ذكر فيها؟ التيمم. التيمم. ما ذكر فيها التيمم. فيبقى التأسيس - [01:14:40](#) يحمل مقدم على التأكيد. كيف والقرائن موجودة ايضا خارج من خارج الآية؟ ففي المتفق عليه من حديث عائشة رضي الله تعالى عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي وهي معترضة بين يديه فاذا سجد غمدها - [01:15:02](#) صار مس ولا صار مس وفي صحيح مسلم انها تفقدت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة. استيقظت وولدت النبي صلى الله عليه وسلم حوله فاصبحت تبحث عن فوقعت يدها على قدميه وهو ساجد وهو - [01:15:22](#)

يقول اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك وعافاك من عقوبتك. وبك من لا اقصي ثناء عليك. انت كما اثنيت على نفسك كان يقبل صلى الله عليه وسلم وهو يصلي وتضحك تقول كان يقبل - [01:15:46](#)

ازواجه ويصلي وتضحك. وضحكتها تشير الى ان الامر كان معها. فقالوا هذه قبلة رحمة مش قبلة الخلاصة ان القرائن تساعد على الترجيح بان المراد من قوله او لا بثه النساء سواء القواعد الداخلية او الخارجية الموجودة في الآية - [01:16:06](#)

تفيد ان المراد بلا تشتم انما هو جامع. تفيد انه انها جامعة طيب تجدوا ماء فتيمموا ولم تجدوا ماء. اذا المسافر لا يستخدم الماء مجرد سفره والمريض لا يستخدم المريض كذلك لا يستخدم الماء الا اذا تأذى اذا لم يتأذى - [01:16:36](#)

الم تجد ماء الم تجدوا ماء قيل يعود يعود على ما سبق. وان كنتم مرضى وعلى سفر او جاء احدكم منكم للغائط او لابستم النساء فلن تجدوا هذا الامر اوسع من ذلك - [01:17:07](#)

والاية في العموم. وافادتها العموم بملحظ خفي دقيق في الآية. فاعل تجدوه ماشي يا بابا. او ينزل منزلة النكر. خطاب للناس ليسوا معروفين الم تجد والنكرة في سياق النفي ماذا يفيد؟ العموم - [01:17:37](#)

ايش المعنى؟ يعني المشلول الذي يجد الماء وجودا حسيا. ولا يستطيع ان يستخدمه هل يشمل تيمم؟ يشمل. لماذا؟ للعموم. فلم تجدوا ما فاعل تجد نكرة او ينزل منزلة النكرة في سياق نفي - [01:18:17](#)

فيفيد العموم. طيب الذي يجد الماء وجودا حسيا ولكن يجد سبع او يغادر بحياته اذا وصل اليه هل يشمل فلم تجده بقى؟ يشمل. تشمل من وجد ماء لكن الماء لا يكفي لطبخه وشربه من توشأ - [01:18:47](#)

لعله يهلك العطش هل تيمم؟ التيمم التيمم. ويشمله فلم تجدوا ماء وجدا ماء بثمان باهظ. ليس بسعره مؤتى فهل يجب عليه ان يدفع الثمن الباهظ انه يتيمم؟ يتيمم. له ان يتيمم. فالوجدان عموم الصور كلها - [01:19:09](#)

فلم تجدوا ماء نكرة في سياق. النفي لم وهذا يفيد العموم فتيمم تيمم قط. تيمم الشيء اي قصده. وتيمم الصعيد اذا تعمدت والمراد تيمم صدوا الوجه واليدين بالتراب. وفي هذا الاشارة الى - [01:19:38](#)

ان الصلاة تحتاج الى استبدال. ولو كان هذا الاستعداد نفسي. وليست فقط الى طهارة كما يقصد الماء. لكن هل هذا الامر العظيم في الصلاة وهذا المقام الجليل؟ يحتاج ان تستعد له - [01:20:08](#)

الشرع اوجب في الاستعداد له الطهارة فان لم تكن الطهارة فحين اذ على الاقل اذا لم تستطع تستخدم الماء فالواجب ان تستخدم ان تيمم من غير اه وضوء ومن غير تيمم نعم. يقولون عنها صلاة فاقد طهور - [01:20:27](#)

في عقوبة نسأل الله العافية في حد الحرارة الصلب انسان صلب ودخل وقت الصلاة وهو مسطول. كيف يصلي؟ هذا لا يتيمم ولا يتوشأ. هذا يصلي وهكذا صعيدا طيبا الصعيد ما كان على وجه الارض. سواء - [01:20:51](#)

كان عليه تراب او لم يكن له غبر او لم يكن له غبر. وان لجاعلون عليها صعيدا جهازا. ومعنى صعيدا جرزا ارضا غليظة لا تنبت شيئا ماذا يا ترى؟ وهذا اظافر اخرين. فلا يلزم للصعيد ان يكون عليه تراب - [01:21:21](#)

وسمي صعيدا لانه غاية ما يصعد اليه من الارض لغاية ما يصعب اليهم من الارض. هذه الغاية تسمى صعيدا. سواء كان عليها تراب او لم تكن عليها تراب سواء كان تنبت او لا تنبت - [01:21:46](#)

فجماهير اهل العلم يرون انه يجزئ تيمم بوجه الارض كله ترابا كان او رملا او حجارة او حشيشا اه او ملح او خشبة فالامر واسع. وقالوا معنى طيبا اي طاهر ليس - [01:22:06](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم يقول في حديث حذيفة فضلت فضلنا على الناس بثلاث جعلت صفوفنا كصفوف الملائكة وجعلت لنا الارض كلها مسجدا وطابورا. وجعلت تربتها لنا قهوة. فاذا - [01:22:32](#)

التيمم يجوز على كل ما هو فوق الارض. حتى قال حماد بالسلامة كما عند ابي حاتم كل شيء وضعت يدك عليه فهو صعيد. الامر لله الحمد والمنة فيه سعد. بين - [01:22:52](#)

قال تعالى بعد تبين بماذا نتيمم؟ بين كيفية التيمم. فقال فامسحوا بوجوهكم فيكم ان الله كان عفوا غفورا. هل المسح هذا مرة

لمرتين؟ حيث هل المسح يتناول بدين الرشدين ام للمرفقين؟ هذا امر في القرآن يحتاج الى مبين - [01:23:09](#)
القرآن اطلق اطلق المس فلم يذكر العدد ولم يذكر اليدين هل تشمل الكفين ام غير ذلك مع الاتفاق ان التيمم يجرى فيه ولا يجب فيه الفرق ولا الدليل. الوضوح معنى بس. وانه لا يلزم ولا يلزم منه - [01:23:39](#)

وان المسح كذلك متفقون لا يكون الا للوجه والكفين. اية صريحة انصح بوجوهكم وايديكم. والاحاديث التي فيها ان المس الى المرفقين لم تصح. فالمسك انما يكون للكفين. وتكون للوجه اولا - [01:24:09](#)

ثم بعد الوجه تكون الاثنتين. يعني تضع ايديك على حائط على تراب. تضرب ايديك بعد البسمة ثم الوجه تمسح الوجه ثم تمسح الكفين الظهر بالباطن والباطن بالظاهر مع النية وحين اذ تكون - [01:24:39](#)

وهذا التيمم يجرئك عن ناقض حدث الاصغر والحدث الاكبر. طب من كان يستطيع ان يستخدم الماء؟ للوضوء ولا يستطيع ان يستخدم الماء للجنابة. ماذا يصنع؟ يجمع بين الامرين لاننا نستطيع ان نستخدم الماء في الوضوء. فيتيمم لرفع الحدث الاكبر -

[01:24:59](#)

ثم يتوضأ يتوضأ وضوءه للصلاة. من كان لا يستطيع ان يستخدم اه الوضوء وكان جنبا فينوي رفع الحدثين بتيمم واحد والتيمم الواحد يجرئه عن الغسل وعن الوضوء. تيمم الواحد يجرئه عن الامرين - [01:25:32](#)

قال وامسحوا بوجوهكم وايديكم منه. كذلك يعني قلنا لا تصح الاحاديث التي فيها المس مرفقين ولا تصح التي فيها مس غير الصين. ولا يصح تكرار الضرب. وانما الضرب مرة واحدة للوجه والكفين. طب لما تبدأ بوجهك - [01:26:02](#)

في التيمم اشارة الى ان اول اعمال ان اول اعمال الوضوء ايش هي؟ وايش هو اول عمل في الوضوء؟ المضمضة. والوجه مضمضة الوجه. اول عمل في وضوء ايش ما الله ومنه يعلم خطأ تعتقد انه غسل الكفين اول عمل في الوضوء. كثير من الناس لما يغسل كفيه -

[01:26:28](#)

قبل المضمضة ثم لم يغسل كفيه للمرفقين يبدأ من ها هنا يقصد المرفقين من ها هنا ولا يغسل كفيه هذا خطأ لما تغسل يديك الى المرفقين بعد غسل الوجه ان تبدأ من اين؟ رؤوس الاصابع. ان تبدأ من الكفين. ان تبدأ من الكفين - [01:26:56](#)

ولا تقول الكفان غسلتهما قبل المضمضة. ذاك الة اليد تطهر الة اليد حتى سيصبح ان تستنشق ويصلح ان تتوضض وما شابه. اما عمل الوضوء في اليد مسح للمرفقين غسل المرفقين في الوضوء يقول - [01:27:16](#)

لابد من غفل الكفن. كثير من الناس لما تراقبهم ويتوضأون فيبدأ غسله من ايش يبدأ غسل اليدين ولا يغسل الكفين المرفقين ثم لا يغسل لدين الكفين. عندما يبدأ من بعده هذا ليس بصوة - [01:27:36](#)

ظهر قول الله عز وجل فامسحوا بوجوهكم وايديكم. اليد اذا اطلقت في القرآن فالاصل فيها الكف. الاصل فيها الكف. فاقطعوا فاقطعوا ايديكم. شوفوا رد اليد. ايضا هذه مطلقة. هل هي يمين ولا شمال؟ تشمل امرين - [01:27:52](#)

لكن تجزئ الى الرسل. الى المرفقين. المرفقين. الا عند الشيعة. الشيعة يرون اطعم المرفق. والصواب ان القطع انما هو من الرسل. من الرسل. ويكون باليمين لا بالشمال. ان الله كان عفوا غفورا. وفي هذا التنبيه على التيسير والتشريع - [01:28:12](#)

فعفى عنكم وغفر لكم تقصيركم ورحمكم بالترخيص في هذه الرخص المذكورة في الآية ووسع عليكم بذلك من اجل انه غفور عفو سبحانه ها في الآية التي بعدها. يقول الله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا - [01:28:32](#)

ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتكم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعم ما يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا. يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول - [01:29:02](#)

واولي الامر منكم. فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر. ذلك خير هو احسن تأويلا. واذا جاءهم امر من الحمل والخوف اذاعوا به؟ لا يكفي يكفي واحسنوا تأويل. واحسنوا الدكتور - [01:29:22](#)

بينهما آيات بين هذه والتي قبلها اية. ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتكم بين الناس ان تحكموا بالعدل. الخطاب شمال مين؟ تشمل جميع الناس. ان الله يأمركم - [01:29:42](#)

هذا الخطاب يشمل جميع الناس في جميع الامانات. ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات ثمانات جمع محلى بالالف واللام والمفرد والجمع المحلى بالالف واللام من افراد من صيغ العلوم. فيشمل خطاب جميع الناس - [01:30:02](#)

ويشمل اداء جميع الامانات. واذا حكمتكم بين الناس ان تحكموا بالعدل يشمل جميع انواع الدين في جميع الولايات فكل من له ولاية على اخر فالواجب عليه العدل. وجماع السياسة الايات - [01:30:22](#)

تدل على جماع السياسة العادلة والولاية الصالحة. السياسة العادلة والولاية الصالحة تكمن في اداء لا منال وتكون في الحكم فالواجب رد الامانات والظلمات وتحري العدل في الاحكام. وهذه الاية بهذه الصيغة - [01:30:42](#)

ام من امات الاحكام. وتشتمل على فروع كثيرة جدا. والامانة في القرآن قد تكون احيانا مطلقة وتكون احيانا مقيدة والمقيدة على قسمتي. الامانات في القرآن بعموم تكون اطلقها الله عز وجل وحيانا يقيدها. وهل التقييد - [01:31:02](#)

قد تتعدى بشيء معين وتضاف اليه. وقد لا تتعدى. تذكر مضافة متعدية وقد تذكر غير مضافة ولا متعددة. فعند الاطلاق اذا ذكر الامانة اذا ذكرت الامانة في القرآن واطلقت فتشمل حقوق الله عز وجل. ووجوب توحيده. والعبادة وعبادته سبحانه - [01:31:32](#)

تعال وكذلك تشمل اداء حق خلقه. كقوله عز وجل انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما. هذه الامانة تشمل ايش؟ حق - [01:32:02](#)

العبادة والتوحيد اول شيء تشمل التوحيد. وكذلك سائر العبادات. وكذلك سائر الامان. لماذا لان الله قال ان قال الله انا عرضنا الامانة ما قيدها وما اضافها لشيء وما قيدها بشيء. فالامانة في القرآن ان اطلقت تشمل التوحيد وحق الله عز وجل في العبادة تشمل كل شيء. اذا الله قال بعدها لما قال انا عرض - [01:32:22](#)

امانة على السماوات والارض والجبال فابين ان يحملنها وحملها الانسان. انه كان ظلوما جهولا. قال ليعذب الله المشركين والمشركات. ان يعذب المنافقين والمنافقين ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات وكان الله غفورا رحيم. ذكر الانواع الملية - [01:32:49](#)

من حيث التقسيم الملية ثلاثة اقسام لا رابع لها بناء على الامانة. فمنهم من حمل الامانة في الظاهر والباطن ومنهم من حمل الامانة في الظاهر دون الباطن ومنهم من رد الامانة في الظاهر والباطن. فالذي حمل - [01:33:09](#)

امانة في الظاهر دون الباطن المنافقون والذين ردوا الامانة في الظاهر والباطن الكافرون والذين حملوا الامانة في الظاهر والباطن من؟ المؤمنون وقسم الله في الاقسام الثلاثة. ودل تقسيم الاية دل التقسيم الاية مع ذكر الامانة ان الفسقة يدخلون تحت الايمان - [01:33:29](#)

مسمى الايمان ولذا قال الله ليتوب الله اعلم فهم ليسوا فرقة خاصة وهم لا يدخلون مع الكفار الامانة قال ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات فالامانة عند الاطلاق وعدم الاضافة وعدم التقييد باهلها يراد فيها التوحيد ويراد فيها سائر التكاليف - [01:33:54](#)

واما مع الاضافة فعلى حسب التعدي والاضافة. فاضيفت وعديت الى فاعليها فهي في كل الامانات. كقوله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله وتخونوا الرسول وتخونوا اماناتكم وانتم تعلمون. فالامانة اضيفت. امانة. وهذه الاضافة كانت مضافة الى فاعليها - [01:34:15](#)

فاضيفت الى فاعلية. فالامانة اذا اضيفت الى فاعليها فانها ايضا تدل على العموم. اذا وضيفت الى فاعليها فهي تفيد العموم. واما وكذلك قوله عز وجل والذين لاماناتهم وعهدهم قال اماناتهم اضيفت الى فاعليها. فهذه تشمل جميع انواع الامانات. واما اذا اضيفت - [01:34:45](#)

وعديت الى مستحقيها فهي تكون في الحقوق بين الناس. اذا الامانة اضيفت الى مستحقيها فتكون المراد بها الحقوق بين الناس. وعليه فالمراد بقوله تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى - [01:35:15](#)

اضافة الى من؟ الى فاعليها من مستحقيها. مستحقيها. الى مستحقيها. فالاضافة الى الفاعلين تشمل جميع انواع الايمان بما فيها التوحيد والعبادة حق الله عز وجل وحق الخلق. واما الاضافة الى مستحقيها فتكون هذه الامانة لا يراد بها الا - [01:35:35](#)

الا من اضيفت اليه وهو المستحقين. فهنا ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها خطاب للناس والمراد به الامانات خاصة وهي

الحقوق التي بين الناس. لقوله الى اهليائي الى مستحقيها. فلا تذهب الا - [01:35:55](#)

ادائي او الا بعفو اصحابها. حتى في حق الشهداء. فالشهيد يغفر له كل شيء الا الدين والدين بلا شك داخل تحت الامام في الاية ولذا

ثبت عن عبد الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال الشهادة تكفر كل ذنب - [01:36:15](#)

ثبت الا الدين. فالدين لا يكفر عنه شهيد. لا يكفر عنه دينه. الواجب عليه ان يؤديه لاصحابه والامانات والحقوق يعني تختلف باختلاف

اه الناس. فليس الواجب على القاضي كالواجب على العالم - [01:36:35](#)

وليس الواجب على العالم كالواجب على الامير وليس الواجب على الامير من اداء الامانات كالواجب على الملك. فقد تقع عوام وقد

تقع موانع لا يستطيع بعض الناس ملابسات معينة اداء الامانات لكن كلما قويت شوكة الانسان - [01:36:55](#)

دائرة سلطانه فوجب عليه ان يؤدي الامانات وان يعدل بين الناس ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها واذا حكمتكم بين الناس

ان تحكموا بالعدل. تأمل السياق ما اجمله - [01:37:15](#)

بعد ان امر الله تعالى ان تؤدى الامانات الى اهلها. نفس المخاطبين قال واذا حكمتكم بين الناس اذا الامانات المراد بها الخطاب. الخطاب

يشمل الناس كلهم. والمراد بها بدلالة واذا حكمتكم بين الناس من - [01:37:37](#)

من الذي يحكم بين الناس؟ اولياء الامور. الامراء والحكام والسلاطين. فالخطاب دل السياق ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها

تل الصيام انا اولى الاولى المخاطبين بهذا من قيل لهم - [01:37:56](#)

واذا حكمتكم بين الناس واذا حكمتكم بين الناس ان تحكموا بالعدل. اولى الناس في اداء الامانات هؤلاء لكن في الاية كما قلت تشمل

تشمل كل شيء. واذا احكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل الخطاب لكل احد - [01:38:16](#)

واولى الناس به من بيده. ولذا جاءه خطاب بعد هذا الخطاب جاء الخطاب يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي

الامر. وفي هذا اشارة الى ان اولى الناس بالحكم بالعدل هم - [01:38:36](#)

اولي الامر اولى الناس بالحكم بين الناس بالعدل هم الخلف والحكم بالعدل انما يكون بين الناس قد يحكم الامير ومن ينوب عنه.

والقاضي يشمله الحكم ايضا لانهم يحكمون بين الناس القضاة - [01:38:56](#)

الامر هذا قد يحكم الامير للكتاب على المسلم. فالواجب العدل بين الناس العدل الواجب فيه بين الناس. والعزم من مربى العدل؟

فصل الخصومة على وفق ما جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. لا الحكم بالرأي ولا الحكم بالتشهد. ولا الحكم

بالسياسات - [01:39:16](#)

ظالمة المخالف للكتاب والسنة فان ذلك ليس من الحق في شيء وان ذلك ان خاض مناصا شرعيا ليس من العدل في شيء. فالعدل

واجب مع كل احد حتى مع الظالم والكافر. لا يجوز لنا ان نظلم - [01:39:46](#)

فطبع الله تعالى النفوس على العدل. والنفوس ستستسلم الا لمن يحكم بالعدل. فالعدل الحكم بالعدل امر واجب شرعا وطبعيا. فالطباع

لا تقبل ان تظلم فان الله يأمركم ان فالقول اذا حكمتكم بين الناس ان تحكموا بالعدل هذا امر والله عز وجل يقول لنبيه صلى الله عليه

وسلم - [01:40:06](#)

لاعدل بينكم. الله ربنا وربكم لنا اماننا ولكم اعمالنا. وامرت لاحكم لاحكم بكم طب اذا وجد تعارض بين الشرع وبين الطابع. اه من

يقدم؟ لا تعارض بين الشرع والطواف اذا في عدد اذا وجد تعارض بين الشر والطابع احدهما محرف او مبدل - [01:40:38](#)

غلط او الطمع طراً عليه كبير. او الطبع طراً عليه تغيير. قد يغلب وقد يتصدى للهوى للانسان فيخلط بين الطبع المطبوع على العدل

الحقيقي وبين المصلحة والهوى التي دخلت عليه. ولذا الله عز وجل جعل الهوى مقابل الحق. وقال كما في سورة الصاد فاحكم بين

الناس بالحق - [01:41:08](#)

ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل. وقال الله عز وجل في سورة المائدة والحكم بينهم بما انزل الله. قال ولا تتبع واه اهم واحذرهم ان

يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك. فالخطاب في النبي صلى الله عليه وسلم - [01:41:38](#)

والمراد الامة بعده. فالواجب العدل المطلق وهذا العدل المطلق هو الذي حكم الله تعالى به وهو الذي طباع الناس. ولذا قال دومة

العدل الى قيام الساعة. ودولة الظالم ساعة. قال دولة العادل الى - [01:41:58](#)

الساعة وان كان كافرا. ودولة الظالم ساعة ولو كان مسلما. مسلما. ما معنى هذا الكلام الطبع مجهول على العدل. ولذا من غير ان يقع العدل بين الناس لا يوجد استقرار بينهم لا يوجد استقرار امني دون ان يحكم الناس بالحق وان يحكم الناس - [01:42:28](#)
يعني بالعدل. لذا قال الله عز وجل مباشرة بعدها مبينا محاسن هذا الحكم بقوله سبحانه ان الله مما لعبكم به ان الله كان سميعا بصيرا. نعم ما يعلق الله به من الحق والعدل - [01:42:58](#)

لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم افلا تعقلون. ذكرنا بالعدل والحق وقيامنا وظهورنا وعلونا على سائر الامم بالحق والعكس الا ذكر لنا من غيرك لقد انزلنا اليكم كتابا فيه ذكركم فلا تعقلون. اليس لكم عقول تعقلون بها - [01:43:18](#)
فاذا ما حكمنا بكتاب ربنا الذي هو الحق الوعد فلا نفع لنا. ان الله نعم ما يعتق به ان الله كان سميعا بصيرا وهو يسمع ما تفعلون وما تحكمون. من الامانات والحكم - [01:43:48](#)

بما انزل الله عز وجل. ويبصر ما تفعلون. قال فيه الاماء. اية. الاية عجيبة الامانات الى اهلها. ابصروها. واذا حكمتكم بين الناس ان تحكموا بالعدل اصنعوها ان الله كان سميعا بصيرا. بشارة الى الاخلاص في الحكم. انا الذي - [01:44:08](#)
وان هذا الحكم وهذا اداء الامانات انما هو عبادة من العبادات وانها وتفعل من باب الاخلاص لله. الذي يصنع هذا يصنع هذا اخلاصه لله. ومن بركات الاخلاص احسن حسنات الاخلاص ان المخلص ينقطع. المخلص سينقطع العمل. ما دام وافق - [01:44:38](#)
مع الاطفال اذا دائما الحق مبسوط. ودائما العدل واسع. ودائما الامن حافظ فالذي يفعل هذا قد ان الله كان سميعا بصيرا. الله سميع بصير يفعل هذا عبادة. بالله عز وجل - [01:45:08](#)

يمكن انسان يؤدي الامانات ويمكن تليح له فرصة يكفي. وكنت ما يعني لاتحاد يحكم ولا يساعد. لكن ما الذي يمنع من هذا؟ ما الذي اسمع من هذا ان الله كان السميع بصيرا. ان الله كان سميع بصيرا. فالانسان لا يقوى على اداء الامانة بحيثياتها وتفاصيلها - [01:45:28](#)
وان يحكم بالعدل بحيثياته وتفصيله. وان يخرج اعدائي هواه. ويوكل العمر الى امر لا الا ان كانت اثار المصير حاصلة. باقي الاية يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول - [01:45:58](#)

ان شاء الله في درسنا القادم يعني نبينها صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [01:46:18](#)